علىّ ولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز ان يكون المعنى اجمعت فقالت لي والقول يضمر كثيرا في الكلام والاول اوجه

وانك بالامس كنت محتلما   شيخ معيد وانت امردها

يريد انك بالتشديد فخفف مع المضمر ضرورة كما قال الاخر شعر

فلو انك في يوم الرخاء سالتني ۰ طلاقك لم ابخل وانت صديق

في فراقك

في اللقاء

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقول الشاعر شعر

وصدر مشرق النحر ۰ كان ثدييه حقان

لان الاضمار يرد الاشيا الى اصولها ويروى وانت بالامس على استيناف الكلام ۰ يقول بالامس كنت في حال احتلامك ومروتك شيخ معيد اي فكيف بك اليوم مع علو السن وهذا في ضمن الكلام وفحوى الخطاب والواو في وانت امردها عطف على الحال ۰ يقول كنت شيخ معيد محتلما امرد محتلما حال وشيخ خبر كان

وكم وكم نعمة مجللة   ربيتها كان منك مولدها

الوجه انه اراد بكم الخبر عن كثرة ما له عليه من النعم عنده وان اراد الاستفهام لم يجز في نعمة الا النصب والمجللة العظيمة ومعنى ربيتها حافظت عليها بان قرنتها بامثالها وكان منك ابتداوها اي انت ابتداتني بالصنيعة ۰ ثم ربيتها ولم يكن واحدة فتنسى على طول العهد

ومكرمات مشت على قدم البر   الى منزلي ترددها

المكرمة ما يكرم به الانسان من بر ولطف واراد بها هاهنا ثيابا انفذها اليه لقوله اقر جلدي بها ۰ ومعنى على قدم البر ان حاملها اليه كان من جملة الهدية والبر ويجوز ان يريد مكرمات على اثر سابق ۰ ومعنى يرددها اي تعيدها اليّ وتكررها عليّ ويروى تردد ها على المصدر

وكم وكم حاجة سمحت بها   اقرب مني الى موعدها

سمحت بها اي بقضايها فحذف المضاف والمعنى قضيتها لي وكذلك قوله موعدها اي يريد موعد قضايها وهذا اخبار عن قصر الوعد وقربه من

٩

من الانجاز ولا شيء اقرب اليك منك واذا قرب موعد الانجاز صارت الحاجة مقضية عن قريب

اقر جلدي بها علي فلا   اقدر حتى الممات اجحدها

اقرار الجلد باظهار ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكانه باكتسايه لها ناطق مقر كما قال الناشي الاكبر شعر

ولو لم تبح بالشكر لفظي لخبرت ۰ يميني بما اوليتني وشماليا

فعد بها لا عدمتها ابدا   خير صلاة الكريم اعودها

يقول اعد هذه المكرمات فان خير ما وصل به الكريم اكثره عودا وقيل له وهو في المكتب ما احسن هذه الوفرة فقال

لا تحسن الوفرة حتى ترى   منشورة الضفرين يوم القتال

ح التام ح سماه

الناس يروون الشعر والصحيح رواية من روى لا تحسن الوفرة وهي الشعر النازل على الراس والضفر معناه الشد ويسمى ما يشد على الراس من الزوايب الضفاير ومن سماها بالضفر فقد سمي بالمصدر ۰ يقول انما يحسن الشعر يوم القتال اذا نشرت زوايبه ويعني بهذا انه شجاع صاحب حروب يحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلوا ذلك تهويلا للعدو

على فتى معتقل صعدة   يعلها من كل وافي السبال

يقال اعتقل الرمح وتنكب القوس وتقلد السيف اذا حمل كلا منها حمل مثلها والصعدة الرمح القصيرة ۰ ومعنى يعلها يسقيها الدم مرة بعد اخرى من كل رجل تام السبلة وهي ما استرسل من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة ۰ وقال في صباه وقد مر برجلين قد قتلا جردا وابرزاه يعجبان الناس من كبره

لقد اصبح الجرذ المستغير   اسير المنايا صريع العطب

المستغير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت من المطعوم يقول اسرته المنايا وصرعه العطب ۰ والهلاك والجرذ جنس من الفارة

رماه الكناني والعامري   وتلاه للوجه فعل العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)